الصباح AL-SABAH

المويزري: حيوان التفه «قريب من التهديد» وفقا للاتحاد الدولي لصون الطبيعة

«حماية البيئة» تدعو لوعي مجتمعي لحماية «الهر الرملي» النادر

عقبت الجمعية الكويتية لحماية البيئة على رصد طلال المويزري، عضو فريق رصد وحماية الطيور التابع لها الهر الرملي النادر بأن «حماية هذا الكائن تتطلب وعيًا مجتمعيًا، واحترامًا للبيئة، ودعمًا للجهود البحثية والرصد البيئي. فكل موطن يُحفظ، وكل قانون يُفعل، وكل متعدٍ يُردع، هو خطوة نحو الحفاظ على هذا الكنز الطبيعي الذي يعيش بيننا، ولا يُرى إلا لمن يبحث بعين الحب والاحترام للطبيعة، فلنحافظ على الهر الرملي، لأنه رمز من ورموز صحرائنا، وشاهد على تنوعها، وهذا من واجباتنا تجاه الأجيال القادمة».

وفي هذا السياق قال طلال المويزري، عضو الجمعية وعضو فريق رصد الطيور: «انطلقت في رحلة ميدانية استكشافية في أعماق البراري الكويتية لرصد واحد من أندر الكائنات البرية في البلاد، وتحديدًا في المناطق البعيدة عن التمدن والضوضاء، حيث يعيش كائن نادر لا يعرفه كثيرون، يُدعى «الهر الرملي» أو ما يسمى محلياً الهر أو التفه».

ويضيف: «جاءت الرحلة ضمن جهود شخصية لتوثيق الحياة الفطرية في الكويت، وتحديدًا هذا الحيوان المهدد، الذي لا يظهر إلا نادرًا، ويصعب رؤيته إلا عن طريق الصدفة أو عن طريق البحث عنه لعدة ساعات دون توقف، وبعض الاحيان عدة أيام في أوقات معينة من الليل، لأن تم تسجيل تحركه لمسافات طويلة في الليلة الواحد نحو من 5 إلى 10 كيلومترات».

ويصفه بأنه «كائن ليلي حذر يصعب تتبعه أو رصده دون معرفة دقيقة بسلوكياته، فهو يحب الأراضي الرملية والحصوية التي تحتوي على ما يسمى محلياً بالمطانيج، وبعض الأراضي التي تتواجد فيها بعض الشجيرات مثل الرمث والعرفج، ولكن لاحظنا وجوده بقرب شجيرات الحنظل «الشري»، ويعود السبب لكثرة جحور القوارض مثل الفئران والجرذية التي تكون بالقرب من هذا النبات، وهي تعد غذاءً رئيسيا للهر الرملي، بالإضافة للزواحف والحشرات وكذلك الطيور، وحتى الافعى القرناء «أم جنيب»، فهو يفاجأها بضربة سريعة على الرأس تكفي لقتلها، ووفقا للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة «IUCN»، يصنف الهر الرملي على أنه «قريب من التهديد».

ويواصل عضو فريق رصد وحماية الطيور بجمعية البيئة حديثه ويقول: «بسبب تراجع أعداده نتيجة فقدان الموائل، والصيد غير المشروع، والتأثيرات البشرية على البيئة الصحراوية، كما أن ندرة تسجيل مشاهداته في البر تشير إلى انخفاض أعداده، أو زيادة في سلوك التخفي بسبب التهديدات، بالإضافة إلى أن تعتمد قاعدة فريسة الثدييات الصغيرة للقط الرملي على وجود نباتات كافية، وقد تواجه تقلبات كبيرة بسبب الجفاف أو الانخفاض بسبب التصحر وفقدان الغطاء النباتي الطبيعي».

وذكر المويزري: «الهر الرملي له عدة سلالات منها سلالة باكستان «schef-feli»، وسلالة تركمانستان، وسلالة النيجر والسودان «airensis»، وسلالة شمال افريقيا «margarita»، ولكن حديثنا اليوم عن السلالة العربية «harri-soni» فيصبح اسم السلالة العربية كالتالي «Felis mar-garita harrisoni»»، لافتا إلى أن «الهر الرملي يعتبر من أصغر الهررة حيث يبلغ وزنه من 2 إلى 3.5 كيلوجرام، ويصل طوله إلى نحو 50 سنتيمترا دون الذيل، ولونه رملي محمر، مما يوفر له تمويها ممتازا في البيئة الصحراوية، وأذناه عريضتان ومنخفضتان على جانبي الرأس، مما يساعده على التخفي، وباطن أقدامه مكسوه بالشعر الأسود الكثيف ليساعده على القفز في الرمال، إذا شعر بالخطر ينبطح على الأرض بحيث يصبح جسمه كامل بمستوى سطح الأرض، إذا كانت الفريسة والصيدة كبيرة يأكل منها والباقي منها يدفنها ويرجع لها بعد فترة».

ونوه إلى أنه «يحفر جحراً تحت بعض الشجيرات المعمرة أو في الكسارات، حيث يكون في جحره طوال فترة النهار في حالة سبات للحفاظ على السوائل في جسمه، لأن في الصيف لا يتواجد الماء في الصحراء، فهو متأقلم للعيش بدون ماء حيث يستمده من سوائل أجسام فرائسه»، مشيرا إلى أن «الهر يعيش حياة انفرادية، ويتلاقى الأنثى والذكر في موسم التزاوج، وهو على فترتين من السنة، الأولى في شهر مارس، والثانية في شهر أكتوبر، وتلد الأنثى من 2 إلى 6 جراء بعد حمل مدته شهران، وأعداء هذا الهر في الصحراء هي العقبان والضباع والثعالب والذئاب وغيرها من المفترسات التي تفترس صغار الهر، لأن الكبار تستطيع الدفاع عن نفسها والهرب».

وأوضح طلال المويزري أن «العدو الأكبر لها هو الإنسان، فالبعض منهم يقتلها بدون سبب، ويتاجر في بيع صغارها، واصطيادها بكلاب السلوقي، فهذا مرفوض وعيب لأن هواية الصيد بالسلق هواية أصيلة في شبة الجزيرة، وهؤلاء قلة يسعوون لتشويه هذه الهواية والتراث، وهم بالطبع لا يعرفون أصول الصيد، ولا يمثلون إلا أنفسهم ك, ويقال إن كلمه تافه جاءت من التفه، وهي وصف، مثال رجل تافه، لتفاهته في اختبائه، مثلما هو واضح بالصور انبطح بالأرض في اعتقاده أنه مختبئ لهذا السبب اسمه تفه».

طلال المويزري

المويزري خلال عملية الرصد

جانب من عملية الرصد

رصد الهر الرملي

الهر الرملي

الكويت تشهد

المقدم من وزير الصحة الدكتور أحمد العوضي، وعدد من قياديي ومسؤولي الوزارة ، حول خطط الوزارة المستقبلية المتعلقة بتحويل منطقة الأحمدي الصحية إلى مدينة طبية متكاملة، ومشروع توسعة مستشفى مبارك الكبير ورفع كفاءته التشغيلية، إضافة إلى جهود الوزارة في تأمين الكوادر الطبية والفنية، بالتنسيق مع الجهات المختصة، وإيجاد الحلول المقترحة لمعالجة التحديات الفنية والإدارية، مؤكدا التزام الوزارة بمواصلة تنفيذ خطتها الاستراتيجية، بالشراكة مع الجهات المعنية لضمان تقديم خدمات صحية متطورة ومستدامة.

وقد أشاد مجلس الوزراء بالجهود التي يقوم بها وزير الصحة الدكتور أحمد العوضي وقياديو ومسؤولو وموظفو الوزارة، لكل ما من شأنه تطوير العمل ورفع مستوى الخدمات الطبية التي تقدمها الوزارة للمرضى والمراجعين، لمستشفياتها ومراكزها ومستوصفاتها الصحية، بصورة تعكس المستوى المتقدم الذي وصلت إليه دولة الكويت في المجال الطبي.

كما اطلع المجلس على العرض المرئي المقدم من وزير الدولة لشؤون الاتصالات عمر العمر، ومسؤولي الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات بشأن مركز دولة الكويت في المؤشرات الدولية لقطاعي الاتصالات وتقنية المعلومات، حيث استعرض الوزير العمر الوضع الراهن لتلك المؤشرات، ومن بينها تصدر دولة الكويت المرتبة الأولى عالميا في مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات «IDI» لعام 2024، الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات وذلك للعام الثاني على التوالي، بما يعكس تقدم البنية التحتية الرقمية للدولة، ومكانتها في تبني التقنيات الحديثة، ودورها الريادي في مواكبة التطورات الرقمية وتعزيز بيئة ابتكارية محفزة للنمو الاقتصادي.

وأشاد مجلس الوزراء بالجهود التي يقوم بها وزير الدولة لشؤون الاتصالات عمر العمر والجهات الحكومية، لتنفيذ مشروع استراتيجية الكويت الرقمية الهادفة، لتحقيق مستقبل رقمي متقدم ومستدام، مثمنا ما تحقق من إنجازات في المؤشرات الدولية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

من جهة أخرى ناقش المجلس التوصيات الواردة ضمن محضر اجتماع اللجنة الوزارية للشؤون القانونية، بشأن عدد من مشاريع القوانين والاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين دولة الكويت وبعض الدول الشقيقة والصديقة، بما يعزز مكانة دولة الكويت وتعزيز العلاقات مع تلك الدول في مختلف المجالات، وقرر مجلس الوزراء الموافقة عليها، ورفعها لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد.

واستعرض مجلس الوزراء عددا من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال، وقرر الموافقة عليها، كما قرر إحالة عدد منها إلى اللجان الوزارية المختصة، لدراستها وإعداد تقارير بشأنها، لاستكمال الإجراءات الخاصة لإنجازها.

وكان مجلس الوزراء قد أحيط علما، في مستهل اجتماعه، بصدور مرسوم رقم «149» لسنة 2025، بقبول استقالة وزيرة المالية ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار نورة الفصام، أمس الأول الإثنين، وصدور مرسوم رقم «150» لسنة 2025، بتعيين الدكتور صبيح المخيزيم وزير الكهرباء والماء والطاقة المتجددة - بالإضافة إلى عمله - وزيرا للمالية ووزير دولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار بالوكالة.

وبهذا الصدد أعرب المجلس عن خالص شكره وتقديره لوزيرة المالية ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار السابقة نورة الفصام، على جهودها المخلصة التي بذلتها أثناء توليها مهام مسؤولياتها، متمنيا لها موفور الصحة ودوام العافية.

المخيزيم : مجلس

ودورها الإستراتيجي، في دعم الاقتصاد الوطني، وترسيخ موقع الكويت على خارطة الاستثمار العالمية.

وأوضح المخيزيم في بيان صحفي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار ، أنه عملا بالمرسوم رقم «140» لسنة 2025، عقد مجلس إدارة الهيئة أمس أول اجتماع له، وجرت خلاله تزكية الشيخ سعود سالم الصباح لمنصب العضو المنتدب، وتشكيل جميع لجان المجلس، وذلك لمباشرة مهامه وفق قانون إنشاء الهيئة.

وأشادت مصادر اقتصادية بتزكية الشيخ سعود سالم الصباح، لمنصب العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار، مؤكدة أن الكويت بحاجة فعلية إلى مثل هذه القيادات المتفتحة، ممثلة في جميع أعضاء مجلس إدارة الهيئة، والتي تجمع بين الرؤية الاستراتيجية والخبرة الدولية، لتولي إدارة واحد من أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم، خصوصا مع تمتعهم بتأهيل علمي متميز، ترفده خبرات مالية ومصرفية يشهد بها الجميع.

تتمات

مصر تحذر

وذكرت المصادر أن القاهرة تعتبر أن أي عملية عسكرية إسرائيلية بهذا الحجم، لا يمكن إلا أن تُفهم على أنها محاولة لفرض أمر واقع جديد في غزة، وهي خطوة «لن تمر من دون رد دبلوماسي مصري حازم، وقد تتبعها مراجعات على مستويات عدة، بما في ذلك الاتفاقيات الثنائية مع تل أبيب».

وتخشى مصر، التي تشترك بحدود برية مع قطاع غزة عبر معبر رفح، من أن تؤدي عملية عسكرية واسعة إلى نزوح آلاف الفلسطينيين باتجاه أراضيها، في ظل تقارير إسرائيلية وغربية عن سيناريوهات تهجير محتملة، وهو ما ترفضه القاهرة بشكل قاطع وتعتبره خطاً أحمر.

ويرى مراقبون أن تنفيذ خطة بنيامين نتنياهو القاضية باحتلال غزة، يعني عملياً شن حملة عسكرية شاملة على المناطق المكتظة بالسكان في جنوب غزة، حيث لجأ أكثر من مليون فلسطيني منذ بداية الحرب، وأن «القضاء على حماس» بهذه الطريقة لن يقتصر على البنية العسكرية للحركة، بل سيمتد حتماً إلى المدنيين، ما يعني تهجيراً واسع النطاق، أو إبادة جماعية أعنف من التي تُرتكب حالياً.

وفي حال حدوث موجة نزوح كبرى، فإن أقرب وجهة جغرافية محتملة للفارين من القصف ستكون الحدود المصرية، وهو ما يضع الدولة المصرية أمام اختبار جيوسياسي وإنساني بالغ الحساسية، يرتبط مباشرة بأمنها القومي، وتركيبتها السكانية، والتزاماتها الإقليمية. وتخشى القاهرة من أن تؤدي أي عملية عسكرية واسعة النطاق في مناطق رفح وخانيونس إلى دفع سكان هذه المناطق نحو معبر رفح، في وقت لم تفعّل فيه أي آلية دولية لمنع هذا السيناريو أو التعامل معه في حال وقوعه.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قد أعلن أمس الثلاثاء، أن إسرائيل يجب أن تكمل «هزيمة «حركة «حماس» لتحرير الرهائن المحتجزين في غزة، وذلك غداة تقارير لوسائل إعلام إسرائيلية أفادت بأن الجيش قد يحتل كامل القطاع.

وقال نتنياهو خلال زيارة منشأة تدريب عسكرية: «من الضروري إتمام هزيمة العدو في غزة، لتحرير جميع رهائننا، وضمان ألا تشكل غزة تهديداً لإسرائيل بعد الآن»، حسبما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية».

ومن المتوقع أن يجتمع نتنياهو مع قادة الأمن في القدس لإصدار أوامر جديدة، بالتزامن مع اجتماع لمجلس الأمن الدولي يعقد في نيويورك لتسليط الضوء على معاناة الرهائن المحتجزين في قطاع غزة.

وأفادت «القناة الـ12» الإسرائيلية بأن رئيس الوزراء سيجتمع مع رئيس هيئة الأركان ووزير الدفاع. كما نقلت عن مسؤولين كبار في مكتب نتنياهو قولهم إن من بين القرارات التي ستعلن إعادة احتلال كامل لقطاع غزة.

وبحسب تقرير بثته إذاعة «كان» العامة، «يريد نتنياهو من الجيش الإسرائيلي أن يسيطر على كامل غزة».

أضاف التقرير: «أكد عدد من أعضاء الحكومة الذين تحدثوا مع رئيس الوزراء أنه قرر توسيع المعركة لتشمل المناطق التي قد يكون الرهائن محتجزين فيها».

وأعلنت صحيفة «معاريف» اليومية الخاصة أن «القرار قد اتُخذ. نحن في طريقنا لغزو كامل لغزة».

وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، الثلاثاء، أن «هزيمة حماس في غزة مع خلق الظروف لعودة الرهائن، هما الهدفان الرئيسيان للحرب، وعلينا القيام بكل ما يلزم لتحقيقهما».

ولاقت الخطة التي يتم التداول بها في الإعلام، ردّ فعل غاضباً من حكومة «حماس» في غزة التي أكدت أنها لن تغيّر موقفها بشأن محادثات وقف إطلاق النار.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» حسام بدران، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «الكرة في ملعب الاحتلال والجانب الأميركي. للأسف الجانب الأميركي يواصل دعم الاحتلال، وهذا فعلياً يؤخر إمكانية التوصل إلى اتفاق لوقف النار وتبادل الأسرى».

عالمياً، تدفع المنظمات الإنسانية للسماح بإدخال الغذاء إلى الفلسطينيين المهدّدين بـ«مجاعة جماعية»، فيما أعلنت عواصم غربية عن خطط للاعتراف بدولة فلسطين، رغم معارضة شديدة من الولايات المتحدة وإسرائيل.

ويحاول حلفاء نتنياهو من اليمين المتطرف في ائتلافه الحاكم، استغلال الحرب لإعادة احتلال غزة وتشديد السيطرة على الضفة الغربية.

في نيويورك، يجري العمل على تنظيم اجتماع لمجلس الأمن الدولي للتركيز على مصير الرهائن بدلاً من المجاعة التي تلوح في الأفق، والتي يرى رئيس الوزراء الإسرائيلي فيها ادعاء مبالغاً فيه.